انه يشير عند قوله وهذا مقام العايذ بك من النار الى مقام ابرهيم
عليه السلام واخره لكن نقل الازرقي عن غيره انه يشير الى
نفسه واستحسنه بل قال ابن الصلاح ان الاول غلط
فاحسن النفي وفيه نظر لانه اذا استحضر استعاذة خليل
الله تعالى حمله ذلك على غاية من الخوف والاذلال والسكينة
والوفاق وذلك هو المطلوب في هذا المحل لكان ابلغ واولى
وايضا فتخصيص هذا الدعا بمقابلة المقام يدل على انه يشير اليه
واخرج الازرقي ما يقال عند الميزاب من حديث جعفر بن
محمد عن ابيه بلفظ اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو
عند الحساب وفي بعض الاحيا اسناده الى النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا بما
يقال عند العراقي وهو اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق
وسوء الاخلاق لكن لم يقيده بحالة الطواف ومن الماثور
ما في المستدرك بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقول
بين اليمانيين اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على
كل غايبة لي منك بخير وصح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
كان يدعو انه من اليمانيين ويرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية الازرقي واحفظني في كل غايبة لي بخير انك على كل
شي قدير قيل ورواية الحاكم ليس فيها التقييد بما بين ولا مكان
ورد بان الايمة نقلوا عنها التقييد ببين اليمانيين كما نقول
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ واخرج الحاكم انه صلى الله عليه وسلم
قال

قال ما انتهيت الى الركن اليماني الا وجدت جبريل
عليه السلام عنده فقال قل يا محمد قلت وما اقول قال قل
اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفاقة ومواقف الخزي
في الدنيا والاخرة ثم قال جبريل عليه السلام ان بينهما
سبعين الف ملك فاذا قال العبد هذا قالوا امين وقوله
سبعين كذلك رايته فان صح فهو على حذف ضمير
الشان او على الغاء إنّ ونظيره ان عزامني ملعمون
وروى ابن ماجه بسند ضعيف ان وكل به سبعون
ملكا فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدين
والدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية قالوا
امين واخرج ابو داود ما مررت بالركن اليماني الا
وعنده ملك ينادي يقول امين امين فاذا مررتم به
فقولوا اللهم اتنا الاية واخرج ابن الجوزي على الركن اليماني
ملك موكل به منذ خلق الله السموات والارض فاذا
مررتم به فقولوا ربنا اتنا الاية فانه يقول امين امين وجمع
بعضهم بين الاول والاخيرين بما فيه نظر والذي يتجه الجمع
بان السبعين موكلون بالتامين على من قال الدعا الاول
بتمامه والملك موكل بالتامين على من اقتصر منه على ما في
الاخيرين واذا علمت هذا علمت انه لا تعارض بين الخبرين
حتى يحتاج الى تكلف الجمع بينهما واخرج الازرقي عن علي كرم
الله وجهه ورضي عنه انه كان اذا مر بالركن اليماني قال بسم الله
والله اكبر السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته

Copyright © King Saud University